بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

THE GHAZI HUSREV BEG LIBRARY
THE CATALOGUE OF ISLAMIC MANUSCRIPTS
CD ROM

Signature 111 CD ROM:

Title نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض (المجلد الاول)

Author
- NASĪM AR-RIYĀḌ FĪ ŠARḤ ŠIFĀ' AL-QĀḌĪ 'IYĀḌ
- احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري
- Aḥmad b. Muḥammad b. 'Omar al-Ḫafāğī al-Miṣrī 1069. /1658.

Rewriter
- محمد اليعقوبي الوامي
- Muḥammad al-Ya'qūbī al-Wāmī

Place of transcription - -

Date of transcription 1162. / 1748.

SC RAZI MHF CU BERRYAL BIBLIOTEKA

هذا فهرست الجلد الاول

مطلب امكان الصفات ٩
مطلب ذكر الله ٢٢
مطلب يجوز العمل بالحديث الضعيف ٣٢
القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى ٥٣٩
الباب الاول في بيانه عليه والظهار عظيم قدره لديه ٥٣٩
الباب الثاني في تكميل الله له المحاسن ٤٠
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ٤١
الباب الرابع فيما اظهره الله على يديه ٤١
القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه ٤٢
الباب الاول في فرض الايمان به ٤٢
الباب الثاني في لزوم محبته ومتابعته ٤٣
الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره ٤٣
الباب الرابع في حكم الصلوة عليه ٤٣
القسم الثالث يختص بالامور الدينية ٤٦
الباب الاول فيما يستحيل في حقه ٤٣
الباب الثاني في حكم شانيه وسوذيه ٤٧
الفصل الاول فيما جاء انه لك مجزأ الربع والثناء ٦٠
الفصل الثاني في وصفه تعالى بالشهادة ١٠٨
الباب الثاني في احواله الدنيوية ٤٩
الباب الاول فيما ورد في خطابه اياه ١٢٩
الفصل الاول في فضله تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
مطلب اطلاق السيد ١٤١
الفصل الثاني في فضله تعالى بجعل ١٥٠
الفصل الثالث في حكم قراءة التوريه ١١١
الفصل السابع فيما اختص به تعالى العزيز ١٧٨
الفصل السادس فيما ورد في قوله تعالى جهنم ١٩٩
الفصل الخامس في فضله تعالى بتزويجه ١٨٧
الفصل التاسع في تضمنه سنة الفتح ١٩٧
الفصل العاشر فيما اظهره الربه في كتابه العزيز ٢١٠
مطلب اطلاق التنظيف على الله ٢٥٢
الباب الثاني في تكميل الله المحاسن ٢٢١
الباب الرابع فيما اظهره الله على يديه ٤١
القسم الثالث يختص بالامور الدينية ٤٦
الباب الاول فيما يستحيل في حقه ٤٣
الباب الثاني في احواله الدنيوية ٤٩
الباب الاول فيما ورد في خطابه اياه ١٢٩
الفصل الاول في فضله تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
الفصل الثاني في وصفه تعالى بالشهادة ١٠٨
الفصل الثالث في تضمنه تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
الفصل الرابع في فضله تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
مطلب حكم قراءة التوريه ١١١
الفصل السابع فيما اختص به تعالى العزيز ١٧٨
الفصل السادس فيما ورد في قوله تعالى جهنم ١٩٩
الفصل الخامس في فضله تعالى بتزويجه ١٨٧
الفصل التاسع في تضمنه سنة الفتح ١٩٧
الفصل العاشر فيما اظهره الربه في كتابه العزيز ٢١٠
مطلب اطلاق التنظيف على الله ٢٥٢
الباب الثاني في تكميل الله المحاسن ٢٢١
الباب الرابع فيما اظهره الله على يديه ٤١
القسم الثالث يختص بالامور الدينية ٤٦
الباب الاول فيما يستحيل في حقه ٤٣
الباب الثاني في احواله الدنيوية ٤٩
الباب الاول فيما ورد في خطابه اياه ١٢٩
الفصل الاول في فضله تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
الفصل الثاني في وصفه تعالى بالشهادة ١٠٨
الفصل الثالث في تضمنه تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
الفصل الرابع في فضله تعالى بتعظيم قدره ١٣٧
مطلب حكم قراءة التوريه ١١١
الفصل السابع فيما اختص به تعالى العزيز ١٧٨
الفصل السادس فيما ورد في قوله تعالى جهنم ١٩٩
الفصل الخامس في فضله تعالى بتزويجه ١٨٧
الفصل التاسع في تضمنه سنة الفتح ١٩٧
الفصل العاشر فيما اظهره الربه في كتابه العزيز ٢١٠
مطلب اطلاق التنظيف على الله ٢٥٢
فصل واما وضوء غسل يديه وفرجه وقوة حواسه ٢٦٧
فصل واما فصاحة لسانه وبلاغة كلامه ٢٨٠
فصل واما شرف نسبه وكرم بلده ٣١١
فصل لا نذر ولا هدر ٣١١
فصل واما اصل فروعها وعنصر بنيانها ٣٥٨
فصل واما الشفقة والرأفة ٤٠١
فصل واما خلقه صلى الله ٤٠٨
فصل واما خوفه ربه وطاعته له ٤٣٩
فصل واما زهده صلى الله ٤٣١
فصل واما وقاره صلى الله ٤٢٧
فصل واما عدله صلى الله ٤٢١
فصل واما ورعه صلى الله ١
فصل واما ورد في فضله ومناجاته لله وملائكته ١٠
فصل واما ورد في حديث الاسراء ١٣
فصل في ذكر تفضيله تعالى القبيحة ١٧
فصل في تفضيله بالمحبة والخلة ٢٢
فصل واما تفضيله بالشفاعة ٣٢

هذا فهرست الجلد الثاني

الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ٤١
الباب الرابع في حكم الصلوة عليه ٤٣
الباب الخامس في حكم شانيه وسوذيه ٤٧
مطلب اطلاق السيد ١٤١
الفصل العاشر فيما اظهره الربه في كتابه العزيز ٢١٠
مطلب اطلاق التنظيف على الله ٢٥٢
فصل والضرب الثاني ما يتفق المتمدح ٣٢٥
فصل واما الشجاعة ٣٨٣
فصل واما عدله صلى الله ٤٢١
فصل واما ورعه صلى الله ١
فصل واما ورد في فضله ومناجاته لله وملائكته ١٠
فصل واما ورد في حديث الاسراء ١٣
فصل في ذكر تفضيله تعالى القبيحة ١٧
فصل في تفضيله بالمحبة والخلة ٢٢
فصل واما تفضيله بالشفاعة ٣٢

هذا فهرست الجلد الثالث

فصل في تفضيل الجنة بالوسيلة ٤٥
فصل في زيارة طيبة توجد وعلى صاحبها افضل الصلوة والسلام ٤٧
فصل في اسماء الله عليه السلام ٥٢
فصل في تشريف الله تعالى له باسماء من اسمائه الحسنى ٧٠
فصل في اسماء القرآن ١٠٥
فصل في الفرق بين النبي والرسول ٩٤
فصل في المجاز القرآن ١١٧
فصل الوجه الثاني من المجاز صوره نظم الغريب ١١٧
فصل الوجه الثالث من وجوه الاعجاز نظم الانشاء ١٢٦
فصل الوجه الرابع من انشاء الخبار العزيز السالم ١٢٨
فصل هذه الوجوه الاربعة من المجاز ربما تجتمع في الواحد ١٣١
فصل ومنها الروعة ١٣٣
فصل ومن وجوه اعجازه المعدودة اية باقية ١٣٧
فصل وقد عد جماعة من الائمة ومتقدمي العلماء ١٣٨
فصل في انشقاق الغرو حبس الخمس ١٤٤
فصل ومن معجزاته تكثير الطعام ببركته ودعائه ١٥٧
فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة ١٦٥
فصل في قصة حنين الجذع له عليه السلام ١٧٢
فصل ومثل هذا في سائر الجمادات ١٧٥
فصل في الايات في غيره من الحيوانات ١٨٠
فصل وما ينسب هذا من معجزاته تغيير المائدة بركته ١٥٤
فصل في اجابة دعائه عليه السلام ٢٠٢
فصل في كراماته وبركاته ٢١٢
فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب ٢٢٣
فصل في عصمة الله تعالى له عليه السلام ٢٥١
فصل في احياء الموتى وكلامهم ١٨٩
فصل في ابراء المرضى وذوي العاهات ١٩٦
فصل ومن معجزاته الباهرة ٢٦٤
فصل ومن حصايصه عليه السلام ٢٧٦
فصل ومن دلايل نبوته وعلامات رسالته ٢٨٢
فصل ومن ذلك ما ظهر من الايات منذ حدث ٢٩٣
فصل وقد اتينا في هذا الباب بما تكمل من معجزاته ٢٩٩
الباب الاول في فرض الايمان به وبرسوله ٣٠٧
فصل واما وجوب طاعته ٣١٤
فصل واما وجوب اتباعه ٣١٦
فصل واما ما ورد عن السلف الصالح ٣٢٢
فصل واما ما ورد عن الخلفاء ٣٢٦
فصل ومخالفة امره وتبديل سنته ٣٢٨
الباب الثاني في لزوم محبته عليه السلام ٣٢٨
فصل في وجوب محبته عليه السلام ٣٣٠
فصل في علامة محبته عليه السلام ٣٣٥
فصل في معنى المحبة للنبي ٣٤٢
فصل في ثمرات المحبة ٣٤٤
فصل في مراتب محبته عليه السلام ٣٤٠
فصل في عيادة الصحابة في مرضه عليه السلام ٣٥٢
فصل واعلم ان حرمة النبي بعد موته لازم كحالة في حيوته ٣٥٥
فصل في سيرة السلف رضي الله عنهم ٣٥٨
فصل ومن توقيره وبره آله وذريته ٣٦٠
فصل ومن توقيره صحابته ٣٦٧
فصل ومن توقيره عليه السلام واكرامه مشاهده ٣٧٤
الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم ٣٨٠
فصل اعلم ان الصلوة على النبي فرض في الجملة ٣٨٢
فصل في مواطن التي يستحب فيها الصلوة والسلام ٣٨٧
فصل في كيفية الصلوة عليه والتسليم ٣٩٤
فصل في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له ٤٠٣
فصل في ذم من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ٤٠٦
فصل في التخصيص عليه السلام بتبليغ صلوته من سمي عليه من الانام ٤٠٨
فصل في الصلوة على غير النبي من سائر الانبياء عليهم السلام ٤١١
فصل في حكم زيارة قبره عليه السلام ٤١٥
فصل فيما يلزم من دخل مسجد النبي عليه السلام من الادب ٤٢٢

هذا فهرست الجلد الثالث

القسم الثالث فيما يجب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ١
الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية ٣
فصل في حكم عقد قلب النبي عليه السلام ٤
فصل واما عصمتهم في هذا الشان ٢٢
فصل واعلم ان الامة مجتمعة على عصمة النبي عليه السلام ٣٦
فصل واما اقواله صلى الله عليه وسلم ٤٥
فصل وقد تو جهت ههنا البعض الطاعنين ٤٨
فصل هذا العقل فيما طريقه البلاغ ٦٣
فصل فان قلت فما حكم فعله عليه السلام وصفة السهو ٦٦
فصل واما ما يتعلق بالجوارح ٧٧
فصل وقد اختلف في عصمتهم ٨٢
فصل هذا حكم ما يكون الخالفة فيه من الاعمال ٨٥

فصل
فان الكلام محل الاحاديث المذكورة فيها التمويه
٨٧

فصل
في الرد على من احاب عليهم الصغائر
٩٣

فصل
فان قلت فاذا انفيت عنهم صلوات الله عليهم
١١٥

فصل
فان قلت قد جاءت الاخبار الصحيحة
٣٣

فصل
هذا حاله في حبسه
١٣٧

فصل
واما ما يعتقد في امور احكام البشر
١٤٠

باب
ازاء اثار الامام بالصلح
١٥٦

فصل
قال القابض ولما افعاله الدنيوية
١٥٨

فصل
فان قيل ما الحكمة في اجراء الامراض
١٦٥

فصل
فاقلت فلم يقتل النبي عليه السلام
١٩٣

باب
اذا عرض الذمي او غيره بسب النبي عليه السلام
٢٠٠

باب
من ذلك قتل الخوارج التالف وليلة يخرج الخوارج
٢٠٠

فصل
الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا ذكر سبب
٢١١

فصل
الوجه السادس ان يدل القائل ذلك
٢١٨

فصل
الوجه السابع ان يذكر ما يجوز على النبي عليه السلام
٢٢١

فصل
هذا حكم من ثبت عليه ذلك كما يجب بتوبة
٢٣٣

فصل
هذا حكم المسلم فاما الذمي اذا صرح به
٢٣٤

فصل
وحكم سبه الله تعالى
٢٣٩

فصل
في بيان ما هو من المقالات كفر
٢٥٤

فصل
هذا حكم المسلم الساب لله تعالى كما مر وهو
٢٧١

فصل
هذا حكم من صرح بسب سبحانه واضافة ما لا يليق
٢٧٣

فصل
واما من تكلم من سخط العوام
٢٧٥

فصل
وحكم من سب بعض انبياء الله تعالى وملائكته
٢٧٩

فصل
واعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف
٢٨٢

فصل
وسب آل البيت
٢٨٩

فصل
قد استدل الناظر
١٢٠

فصل
ولما اقواله الدنيوية
١٤٣

القسم الرابع
في تصرف وجوه الاحكام
١٧٤

فصل
تقديم الكلام في قتل القاصد لسبه
٢٠٣

فصل
وما يجب على المتكلم مما يجوز عليه الخطأ على الكلام
٢٢٦

الباب الثالث
في حكم من سب الله تعالى وملائكته
٢٤١

فصل
واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق
٢٤٣

فصل
في تحقيق النقول في اكفار المتأولين
٢٤٧

الباب الثاني
فيما يجتنبهم من الامور الدنيوية
١٢٨

فصل
في عصمة الملائكة
١٢٤

فصل
فان قلت قد تقدمت عصمة عليه السلام
١٤٧

الباب الاول
في بيان ما هو في حقه عليه الصلوة والسلام
١٧٧

فصل
الوجه الثالث ان يقصد الى تكذيب عليه السلام
٢٠٥

فصل
الوجه الرابع ان يأتي بأن من الكلام مجمل
٢٠٧

الباب الثاني
في حكم سابه وسابيه
٢٢٨

فصل
اذا قلنا بالاستتابة حيث يفتح
٢٣١

فصل
فان قيل ما وجه حديث ابن
١٥٢

فصل
في الحجة في انجاب قتل من سبه او عابه
١٨٤

GAZI HUSREV BEGOVA BIBLIOTEKA SARAJEVO

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نور الخافقين ببعثة النور المبين، وجعلها شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، فاز الظلمات الضلال المدلهمة فاذاهمت افواه الاباطيل بالطفا نوره ابى الله الا ان يتمه، حتى اشرف به مصباح الهداية وقد كاد ان يهم بالانطفاء، واتضح منهج الحق بعد ما اندرس رسمه وعفا، برسالته التي شرح الله بها الصدور، وشفا وانهار به ركن الباكن بعد ما صار من الفوائه على شفا، فاكمل الله به المنة على البرية واحيى به مؤودات المعارف الالهية في فترة الجاهلية، صلى الله وسلم عليه وزاده تبجيلا وتكريما كما امر بذلك فقال صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى عترته وصحبه الذين باعوا له ارواحهم بالجنة وسلموها تسليما،

ماذر مسك المداد على كافور الطروس فطر اردان الاذهان والنفوس

هذا وان كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى كتاب قدره جليل، وصوعلى جلالة مصنفه ادل دليل، فانه كما في مطمح الانفس احل اعياد الاندلس، جابها على قدر، وسبق لنيل المعالي وابتدر فاستقطر لها والناس نيام، وورد ماءها وهم صيام، فتحلت به للعلوم خدور، وتجلت له منها عرائس الحور، كانهن الياقوت والمرجان، لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان، والحفته بالاصالة رداها، وسقته درها واندا ها، والقت اليه الرياسة مقاليدها وملكته طريفها وتليدها وهو على اختصاصه بهذه المرتبة الرفيعة، واعتنائه باعلاء معالم الشريعة

يعتني

يعتني باقامة اود الادب، وينسل اليه ارباب من كل حدب، مع عفاف وصون، اعدم الفساد بعد الكون وقد وفى ببيان بعض ما يجب من آياته، ونشر على كاهل الدهر الوية الشاكرين بين يدي صفاته، مما حق له ان يكتب بالنور، في صحائف وحنات الحور، وينقش بقلم العقل معانيه، ويخط على الواح الاذهان لاطفال الارواح مبانيه صحف انزعت بشهد حلاوة كل ذوق لذاك كان شفاء، ولعمري لقد نشر فيه من فنه، وبلغت امانيه ما كانت تنويه من التنويه حديث لو ان الميت نودي باسمه، لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر، وقد كنت قديما وحديثا يعتهن حادي الشوق نحوه حثيثا، وقضب الصبا غضة مورقة الافنان، وزياضة الزاهر محفوفة بروح وريحان، لشغفي بصفاته وموصوفه، وطرفي بسماع تليده وطريفه، تمثلا بما سئلت عنها ظروف حروفه

لا زال اقمو العين بالاثر منشدا وقد ناب السمع عن البصر

فاني ان ارى الديار بطرفي، فلعل ارى الديار بسمعي

وكان يصدني عنه ما في الباع من القصر وزمان لا يعرف فيه ورد من صدر، ثم قلت لضيف الفكر خير الطعام ما حضر، وخير انواء الربيع ما انتكر فلما رايت له شروحا ربما تشرح لها الصدور، وان لم تحل قصورها المشددة من قصور، وفي بعضها اغلاط وتطويل مملول وتخليط، الا ان تقليد الناس لبي صريح بدايها هو والبحث قد اس على دعايها فتلافى ما فيها من تلاعب الظنون، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فسودت بعض الاملاء رحلان يبيض بها صحف اعمالي فيسر بها كاتب اليمين وترفعها ايدي الكرام الكاتبين فلما راه بعض الاصحاب سالني ان ابرز محذراته من خلف الحجاب والح علي في ذلك دفعة بعد دفعة، وانا اقول له هذا ياسمين لا سواي جمعه وهو بيد املاه لاقتطاف وردة له لا جتني وبهم يذوق ثمراته الغضة الجنا وقضيبه بريح القبول ما تريحت ووردته بنسيم السحر ما تفتحت

كعذارا ابصرها مبصر فقطت بالكمام اسها

ثم عرض لي بغتة ما عرض، مما اضر بجوهر القوى من العرض، فقصدت شفا الروح والبدن، باسناد الجسم الضعيف، لحديثه

الصحيح الحسن • رجا للظفر بسعادة الدارين مما فيه من عين القوة
وقرة العين لتشفي به امراض القلب • اذا اتت الساعة فلت
منه بحمد الله تريا قا بحر باوبر ساعه ولما اجلي على منصة
التمام وفض منه مسك الختام سميته نسيم الرياض في شرح
شفا القاضي عياض • رجا ان تهب عليه ريح القبول • وان كانت
سمات الآمال عليله • وتشمله نفحة من نفحات الرسول صلى الله
عليه وسلم • فتشفي من الظما غليله واعلم ان سندي في هذا
الكتاب وغيره من كتب الحديث سلسلة الذهب من طرق عالية
اعلاها روايتي له عن خاتمة المحدثين الشيخ ابراهيم العلقمي
وهو عن اخيه الشمس العلقمي شارح الجامع الصغير عن مولفه
الجلال السيوطي بقراءتي عليه من اوله الى اخره بالجامع الازهر وسند
السيوطي رحمه الله اشهر من الشمس في رابعة النهار وعن شيخ
الاسلام شافع زمانه الشيخ العلامة شمس الدين محمد الرملي
عن والده الشيخ احمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
وعن والدي قدس الله روحه عن الشيخ شهاب الدين بن حجر
الهيتمي وهكذا كابرا عن كابر الى المصنف رحمه الله وهو عياض
ابن موسى بن عياض بن عمرون موسى بن عياض اليحصبي السبتي
الغرناطي المالكي قاضي سبتة الغرب مدة طويلة ثم نقل الى قضاء غرناطة
في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يطل امده بها ثم ولي قضاء سبتة
ثانيا وكان مولده بسبتة في شهر شعبان سنة ست وسبعين
واربعمائة فهو سبتي الدار والميلاد اندلسي الاصل فان اصوله
نشاوا قديما بالاندلس ثم انتقلوا الى مدينة فاس وكان لهم استقرار
بالقيروان وانتقل بعضهم الى سبتة بعد سكني فاس فهو صاحب
التصانيف الجليلة كشرح مسلم وغيره كالمشارق اي في تفسير
حديث الموطا والبخاري ومسلم وضبط الالفاظ والتنبيه على بعض
مواضع الاوهام والتصحيفات وضبط اسما الرجال وهو كتاب لو كتب
بالذهب اووزن بالجوهر لكان قليلا لانه حقه وفيه انسد بعضهم

• مشارق انوار تبددت سبتة • ومن عجب كون المشارق بالمغرب •

وله تبحر في العلوم النقلية والعقلية واما ادبه وبلاغة سحره
فحدث عن البحر ولا حرج ووفاته يوم الجمعة بمراكش في جمادى
الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وما قيل من انه قتل لا اصل له

وفيه

وفيه يقول علي بن هارون

ظلموا عياضا وهو يكلم عنهم ۞ والظلم بين العالمين قديم
جعلوا مكان الرأي عنبا في اسمه ۞ كي يكتموه وشأنه معلوم
لولاه ما فاحت بأطيب سنة ۞ والروض حول فنائها موسوم

وفي طبقات ابن فرحون لعلماء المالكية انه كان اماما في الفقه والتفسير والحديث وسائر العلوم خطيبا بليغا وذكر من تاليفه نحو ثلاثين تاليفا جليلة وانشد له من شعره

الله يعلم اني منذ لم اركم ۞ كطائر خانه ريش الجناحين
ولو قدرت ركبت الريح نحوكم ۞ وان يكن بعدكم عني جناحي

وقوله انظر الى الزرع وخامانه ۞ يعلو وقد ماست امام الرياح
كشيبة خضر امهزومة ۞ تشقى بني النعمان فيها جراح

قال والبحصبي بفتح الموحدة الثانية وسكون الحاء المهملة وتثليث الصاد المهملة نسبة الى بحصب بن مالك ابو قبيلة باليمن والغرناطي نسبة الى غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ونون والف بعدها طاء مهملة وها ويقال اغرناطة بالف قبل الغين ايضا وباقي ذلك مزيد بيان وسبتة مدينة مشهورة **وقرات** في ديوان ابن المرخي التميمي الشافعي رحمه الله ان كتاب الشفا ما شاهد وابركته حتى لا يقع ضرر لمن كان فيه ولا تمزق سفينة كان فيها وانه اذا قرأه مريض او قرئ عليه شفاه الله وهو مما جرب وكان ابتلي بمرض فقرأه فعافاه الله منه وقال في ذلك

ما بالكتاب هواي لكن الهوى ۞ اسمى بمن اسمى به مكتوبا
كالدار يهدي العاشقون بذكرها ۞ شغفا بها لسمولها المحبوبا
ارجو الشفا تفاؤلا باسم الشفا ۞ فحوى الشفا وادرك المطلوبا
ويقدر حسن الظن ينفع المرء ۞ لاسيما ظن يصيح مجيبا

وانا مما جرب بركته وشاهدها ولله الحمد وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا **واعلم** ان في الشفا بعض احاديث ضعيفة وقليل ما قيل انه موضوع تتبع فيه ابن سبع في شفائه وقد نبه على ذلك كله الجلال السيوطي في كتابه مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا ولم ينصف الذهبي في قوله انه محشو بالاحاديث الموضوعة والتاويلات الواهية الدالة على قلة نقده مما لا احتاج قدر النبوة له ثم قال فعليك بدلائل النبوة للبيهقي رحمه الله فانه كله هدى ونور وقال

من امته فوزنني فوزنتهم الوزن معروف ورجحانه زيادة ما في الكفتين وتعلم
فينزل الراجح ويعلو مقابله والمراد بامته من اتبعه صلى الله عليه وسلم وامن به
وهم امة الاجابة او من وجد في عهده وهم امة الدعوة فمن فسر بالاول لعلم الثاني
منه بالطريق الاولى وعدم الاعتداد بغيرهم ويجوز ارادة الثاني وهذا الوزن الظاهر
ان المراد منه مجرد المقابلة بين كماله صلى الله عليه وسلم وكمالاتهم بحسب النظر
العلمي ومنهم من ذهب الى انه على ظاهره وحقيقته وان لم يعرف كيفيته الا انه
يحتاج لتاويله لان الامة لم يكونوا موجودين فقيل المراد منهم ارواحهم وان
الله اطلعهم على ذلك وتعلم به امته ثم انه وقع في هذا الحديث اختلاف في رواية
ابي ذر رضي الله عنه ان الوزن قبل الشق وانه ابتدائي الوزن بالواحد
ثم العشرة واختار المصنف هذه الرواية لان الرجحان عما اودعه الله فيه بعد
اماطة ما لا وزن له عند الله وفيه ايضا انه وضع فيه خاتم النبوة بين كتفيه
وقال شيخ والدي شهاب ابن حجر الهيثمي انه وقع في بعض الروايات
انه ولد بخاتم النبوة فان الحاكم روى بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها عن
بعض الاخبار انه قال ولد في هذه الليلة يعني ليلة مولده صلى الله عليه وسلم
نبي هذه الامة بين كتفيه علامة فيها شعرات وفيه دليل على انه ولد بخاتم
النبوة ويمكن الجمع بانهما اختما ذلك المحل الناتي عند الوضع بعد ختمه اولا اه
اشارة الى زيادة الاعتناء والتشريف ثم رايت من جمع بينهما بانه كان في موضعين
على الكتف وبين كتفيه وروى بسند ضعيف انه رفع بعد موته صلى الله عليه
وسلم واعلم ان بعض الشراح قال ان الشق والغسل في ذلك ليس مخصوصا به صلى
الله عليه وسلم بل كان لسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما روي انه كان في تابوت
السكينة الطست التي غسلت فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم قال
دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنها اي لغلبهم في الوزن لاعدادهم وباب
المغالبة معلوم من كتب الصرف وفي هذا الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم
افضل من جميع الناس واقواهم شجاعة وقدرة على الجماع وعلما وفطنة كما مر لما اودع
في قلبه صلى الله عليه وسلم مما لم ينله غيره فقال في الحديث ثم ضمني الى صدره
اي عانقني اظهارا لمحبتهم وتكريمهم لي وقبل وارا سي ومابين عيني بتشديد
الياء للتثنية وفيه استحباب تقبيل الراس ومابين العينين لمن ينبغي محبته والكرامه
اظهارا لذلك ثم قالوا يا حبيب بالبناء على الضم واصله يا حبيب الله لا تذعر
بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المهملة وعين مهملة اي لم تخف ولا تفزع وهو مبني
للمجهول اي يحصل لك من قوة القلب مالا يعتريك بعده خوف من شيء والمراد تطمين
قلبه صلى الله عليه وسلم بعد ما وقع من الشق له ثم استانف جملة مؤيدة لما قبلها

فقال

فقال انك لوتدري ما يراد بك من الخير اي ما يريده الله لك من الكمال
والخير الدنيوي والاخروي لقرت عيناك اي لسرت سرورا عظيما وقد مر ان قرة
العين الفرح وهو ضد سخنت فهو من القر بمعني البرد لان دمع السرور بارد ودمع
الحزن حار او من قر بمعني ثبت وسكن طرفه لانه لم يبق له شيء يطمح له عينه وبصره
وفي بقية هذا الحديث من قولهم اي من قول هؤلاء الملائكة وهذا موافق لقولهم
ثلاثة كما مر ما اكرمك علي الله تعجب من رفعته صلى الله عليه وسلم وكرامته عند
ربه ان الله معك وملائكته بعنايته وفضله وليس في قوله من قولهم ما
يقتضي انه مشتمل على قولهم ومقول غيرهم كما قيل قال في حديث ابي ذر
المشهور المذكور اولا وهذا الحديث رواه الدارمي فما هو اي فعلما بعد ذلك
وما نافية وقيل الضمير للسان وهو على حد قولك لم يلبث فلان ان فعل كذا او
المراد السرعة الا ان وليا اي رجعا وانصرفا عني بعد فعلهما ومقالتهما
السابقة فما رأى الامر معاينة المراد بالامر هنا ما اكرمه الله به وما
سلمه به من مقدمات النبوة وارهاصاتها وما زاد في فطنته وعلمه وتحقيقه
لذلك حصل كالمحسوس المرئي ببصره وليس المراد به القصة المذكورة من مشاهدة
الملكين وما فعلاه كما توهم وقد اتى بخبط وخلط في تفسيره لاطائل تحته وحكى
ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما تقدم ترجمتهما والكلام
عليهما ان ادم عليه الصلاة والسلام عند معصيته اي اكله من الشجرة
وسيأتي الكلام عليه في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا الظرف
متعلق بقوله قال وقوله اللهم بحق محمد انما سيتفقه عندك من الزلفى
والكرامة وهذا الحديث رواه البيهقي والطبراني عن عمر رضي الله عنه بسند
فيه ضعف وفيه دليل على انه يجوز ان يقال في الدعاء بحق الانبياء ونحوه خلافا
لمن افتى من علماء العصر انه لا يجوز ان يقال مثله لانه ليس لاحد على الله
حق وقد وقع مثله في احاديث كثيرة ومعناه ما مر اغفر لي خطيئتي ويروى
تقبل توبتي فقال له الله من اين عرفت محمدا فقال رأيت في كل موضع
من الجنة رأى هنا بصرية مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فطاب فاعل
اسم المفعول ويروى محمد عبدي ورسولي بدل رسول الله فعلمت بارائته
من كتابته واقتران اسمه باسمك انه اكرم خلقك اي مخلوقاتك عليك
فتاب الله عليه وغفر له ذنبه لتوسله الى الله بحبيبه وصفيه وما علمه
من ذلك وهذا اي الحديث المذكور عند قائله اي عند من رواه واعتمده
وهو مكي رحمه الله ومن سبق ذكره وليست الاشارة لقوله ادم عليه
الصلاة والسلام اللهم الخ كما قيل تاويل قوله تعالى اي تفسير لان التاويل

ابن اقبرس

عرض

يرد بمعنى مطلق التفسير وبمعنى التفسير بمقتضى العربية من غير نقل ماثور ويكون
ايضا بمعنى ما يؤول اليه الامر ويتحقق به في الواقع وهو اصل معناه فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه وهذا فيه خفا لان معنى تلقيها من الله اخذها
منه بغير واسطة والمذكور انه راها مكتوبة في الجنة فكانه جعل الهام الله له الدعا
بها بمنزلة تلقيها عنه وقيل انه على قراءة ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات
ومعنى تلقيها استقبالها باخذها والعمل بها حين علمها واشار بقوله عند قائلم
الى ان فيه اقوالا اخر فقيل الكلمات المتلقاة هي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت
نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فسقط ما قيل انه ليس فيه على هذه
الرواية انه تلق من الله والكتابة لا تسمى كلمات الا مجازا ولا قرينة تدل
عليه قيل وفيه دلالة على ان ادم عليه الصلاة والسلام كان يعلم الكتابة وسؤال
الله له بقوله من ابن الخ ليس استفهاما منه عن حقيقته لعلمه به وانما هو تشريف
له بخطابه وليبين له فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم عقبه وفي الرواية الاخرى
قال فقال ادم عليه الصلاة والسلام لما خلقتني رفعت راسي
الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فيه خبر مقدم
ومكتوب مبتدا موخر صفة شيء مقدر ولا اله الخ بدل منه او هو مبتدا مكتوب
خبره وفي بعض النسخ وفي رواية الاخرى بالمد وضم الجيم وتشديد الواو المهملة
وبالنسبة نسبة الى الاجر المعروف وهو الامام القدوة ابو بكر محمد بن الحسين
ابن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة شيخ ابو نعيم سكن مكة
وتوفي بها في المحرم سنة ستين وثلاثمائة فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا
عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك ملازما لمقارنته قيل هذا في الرواية
الاولى ظاهر اذ فيها في كل موضع واما هنا فهو في موضع واحد واجيب بانه
يحتمل ان الرواية الاولى وزيادة على هذه وتركها لئلا تتكرر ولا تخفى بعده
ولا حاجة الى ما فهمه من لزوم المقارنة بل المقارنة في هذا المحل العظيم يكفي فيما
قاله قلت ومن هذا الحديث يوخذ ان كتابة اسما الله ونحوها في سقوف
المساجد وغيرها غير مكروهة كما توهم فاوحى الله وعزتي وجلالي انه لاحب
النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك فروحه صلى الله عليه وسلم مخلوقة
قبل الارواح والاجساد كلهم خلقوا لاجله ووجوده سبب لوجودهم فهو اب
معنوي لهم وكلهم اتباعه في الوجود قيل قوله فاوحى الله اليه يقتضي ان هذا
الخطاب وحي لا مشافهة وقوله لما خلقتني قبل يدل على خلافه وقد يقال

انه

عرض

نسخة
وفي رواية اخرى

نهاية المخطوطة